بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

لواقح الانوار القدسيه

فى مناقب العلماء والصوفيه

لعبد الوهاب الشعرانى

١١٨٤

جامعة أم القرى
قسم المخطوطات العلمية والتراث والمكتبات

هذا ذيل الطبقات

الاولياء السيد الشيخ العلامة الحبر البحر

الفهامة عمدة المحققين قدوة المريدين

وموصل الواصلين الى حضرة الحق اليقين

شيخ الحقيقة ومجدد الطريقة

القطب الرباني الشيخ

عبد الوهاب الشعراني

تغمده الله برحمته واسكنه

فسيح جنته

بمحمد وآله

آمين

بسم الله الرحمن الرحيم وهو حسبي ونعم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

وبعد فهذه نبذة من طبقات الأولياء المؤيدة القطب الرباني والعلم الصمداني
الشيخ المعارف بالله تعالى سيدنا ومولانا عبد الوهاب الشعراني رضي الله تعالى عنه
ورحمه ونفعنا على السنة القبول علمه وعملنا شيخنا وقدوتنا إلى الله تعالى سيدي
الشيخ جلال الدين السيوطي رحمه الله فكان رضي الله عنه يقول قد
شاع الناس عني أني ادعيت الاجتهاد المطلق كأحد الأئمة الأربعة وذلك
باطل عني إنما مرادي بذلك المجتهد المنتسب فإن الاجتهاد على نوعين
أحدهما المجتهد المطلق المستقل وهذا النوع قد انقطع من القرن
الرابع ولا يتصور وجوده الآن ولم يدع أحد بعد الإمام الشافعي
إلا ابن جرير خاصة النوع الثاني المجتهد المطلق المنتسب وهذا
هو المستمر إلى أن تقوم الساعة وفي أصحاب الشافعي من هذا النوع كثير
كالمزني وابن سريج والقفال وابن خزيمة وابن الصباغ وإمام الحرمين
وابن عبد السلام وتلميذه ابن دقيق العيد والشيخ تقي الدين السبكي
وولده عبد الوهاب فإنه كتب مرة لنائب الشام أنا مجتهد الدنيا
على الإطلاق لا يقدر أحد يرد علي هذه الكلمة وكل هؤلاء مجتهدون
منتسبون كان وهب وأضرابه بلغوا الاجتهاد المطلق في مذهب عالم
الإمام

وكذلك الكثير من أصحاب الإمام مالك

الإمام مالك وكذا أبو يوسف ومحمد بلغا الاجتهاد قال الشيخ
جلال الدين رضي الله عنه ومع ذلك فلم يخرجوا عن متبوعهم لإمامهم
فمن أنكر الاجتهاد مطلقا وهو جاهل انتهى وترك هذا بأخي على ما ينقله
عنه في شأن الاجتهاد وقد كان الشيخ جلال الدين رحمه الله على قدم السلف
الصالح من العلماء العاملين وكان من العارفين وكان له مكاشفات
غريبة وخوارق وعلوم جمة ومصنفات جيدة كثيرة الفوائد وأرسل
لي ورقة مع والدي بإجازته لي بجميع مروياته ومؤلفاته ثم
لما جئت إلى مصر قبل موته اجتمعت به مرة واحدة فقرأت عليه بعض
أحاديث من الكتب الستة وشيئا من المنهاج في الفقه تبركا ثم
بعد شهر سمعت ناعية تنعى موته فحضرت الصلاة عليه عند الشيخ أحمد
الأباريقي بالروضة عقب صلاة الجمعة وفي سبيل المؤمنين عند
الجامع الجديد بمصر المحروسة رضي الله تعالى عنه وقد جمع الشيخ
عبد القادر الشاذلي رضي الله عنه في جزء وهاأنا أذكر ملخص ذلك عونا
بعض مناقبه
فأقول وبالله التوفيق كان الشيخ جلال الدين رحمه الله تعالى
محبوبا على الخصال الجيدة من صفاء الباطن وسلامة السريرة
وحسن الاعتقاد زاهدا ورعا مجتهدا في العلم والعمل لا يتردد
الباحد من الأمراء والملوك ولا أتى عمره مدة حياته رضي الله تعالى

عنه **وكان** يظهر كلما انعم الله عليه من العلوم والاخلاق ولا يكتم
منها الا ما امر بكتمه عملا بقوله تعالى وأما بنعمة ربك فحدث
وكان من لا يعرف مقصده يقول فلان عنده دعوى عظيمة وسيأتي
ما يشهد له اوايل خاتمة الكتاب ان شاء الله تعالى **وكان** رضي الله تعالى عنه
يفتي بتحريم الاشتغال بعلم المنطق وكتبه جماعة **قال**
وهذه الواقعة من اول وقايعي الذي قام الناس على بها **وكان** رضي
الله عنه يقول ينبغي للمدرس ان يقرأ سورة تبارك الذي بيده
الملك وسورة الاخلاص والمعوذتين وفاتحة الكتاب كلما
يريد ان يدرس وينقل ذلك عن شيخ الاسلام صالح البلقيني
رضي الله تعالى عنه **وكان** رضي الله تعالى عنه يقول اخذ العلم عن
ستماية نفس وقد نظمتهم في ارجوزة **قال** وهم اربع طبقات
الاولى من يروي عن اصحاب البخاري ابن البخاري والشرف
الدمياطي ووزيره والحجار وسليمان بن حمزة وابن حصر
الشيرازي ونحوهم **الثانية** من يروي عن السراج
البلقيني والحافظ ابن الفهد والعراقي ونحوهم وهم دون
التي في العلو **الثالثة** من يروي عن السلف بن
الكويك والجمال الجبلي ونحوهم وهم دون الثانية **الرابعة**

من يروي

من يروي عن ابي زرعة العراقي وابن الجزري ونحوهما
وهذه لتكثير العدة وتكبير العجم **وصنف** رحمه الله لما جاج
كراسة على نمط عنوان الشرف في يوم ولحد نحوي على نحو وسماني
وبديع وعروض وتاريخ **وكان** رضي الله عنه يقول
لما حججت شربت ماء زمزم على نية ان اكون في الفقه كالشيخ
سراج الدين البلقيني وفي الحفظ في الحديث كالحافظ
ابن حجر **وكان** يقول انقطع املاء الحديث بالديار المصرية
بعد الحافظ ابن حجر عشرين سنة فابتدأت في املاء الحديث
مستهل سنة اثنين وسبعين وثمانمائة في جامع ابن طولون
قال واول من املا الحديث فيه الربيع بن سليمان صاحب
الامام الشافعي رضي الله تعالى عنه **قال** وانما اخترت الاملاء
يوم الجمعة بعد الصلاة اتباعا للحفاظ المتقدمين كالخطيب
البغدادي وابن السمعاني وابن عساكر بخلاف ما كان عليه
العراقي وولده وابن حجر فانهم كانوا يملون يوم الثلاثاء
قال وكان بداية افتائي سنة ٨٨١ احدى وسبعين وثمانمائة
وخالفت اهل عصري في خمسين مسئلة وألفت في كل مسئلة
مولفا بينت فيه وجه الحق **قال** ولما بلغت مرتبة الترجيح

لم احرج في الافتاء عن ترجيح النووي وان كان الراجح عند خلافه
ولما بلغت مرتبة الاجتهاد المطلق لم اخرج في الافتا
عن مذهب الامام الشافعي رضي الله عنه كما كان القفال يفتي
بعد بلوغه درجة الاجتهاد المطلق بمذهب الامام الشافعي
لا باختياره ويقول السايل انما سالني عن مذهب
الامام الشافعي لا باختياره عما عندي انا من العلم مع اني
لم احتر شيا خارجا عن المذهب الا يسيرا جدا او بقية
ما اختاره هو من المذهب اما قول اخر للشافعي قديما
او جديدا او وجه في المذهب ليعض اصحابه وكل ذلك
راجع الى المذهب وليس بخارج عنه وله من المولفات
اربع مايه وستون مؤلفا مذكورة في كتاب فهرسة كتبه
من عشر مجلدات الى ما دونها وانتشرت في البلاد الحجازية
والشامية والحلبية والمصرية ويصرى والروم وبلاد التكرور
والمغرب والهند واليمن وغيرها وكان رضي الله عنه
يقول قما انعم الله تعالى به علي لعوان الجماعة التي انتصبوا
لعداوتي واذوني وذلك ليكون لي اسوة بالانبياء
والمرسلين وقد كان ابو الحسن الشاذلي رضي الله تعالى عنه

يقول لما علم الله تعالى ما سيقال في انبيائه واصفيائه من
الزور والبهتان قضى على قوم بالشقي فنسبوا له زوجة
وولد ونسبوا للانبيا السحر والجنون حتى اذا ضاق ذرع
الولي من كلام قبيح فيه نادته هواتف الحق اما ترضى ان تكون
لك اسوة بالانبيا فيما نسب الى ولهم يا لبهتان فهنالك
يسكن قلب الولي فالحمد لله رب العالمين وكان رضي الله
عنه يقول قد نور الله تعالى البحر في سبعة امور علوم
التفسير والفقه والحديث والنحو والمعاني والبيان والبديع
على طريقة العرب والبلغا على طريقة المتاخرين العجم والاصل
الفلسفات دون هذه السبعة في المعرفة اصول الفقه والحديث
والتصريف والانشا والتوسل والغرات والخط والحساب
وكان رضي الله عنه يقول قد بلغت مقامات الكمال في جمع
الالات الاجتهاد المطلق المنتسب وحرت بذلك متحدثا بنعمة
لا افخر في الدنيا واي قدر بالدنيا حتى يطلب تحصيله بالفخر وقد
ازف الرحيل وبدا الشيب وذهب العمر ولواني اردت ان اكتب
في كل مسيلة مصنفا تحتوي على ادلتها وتفاصيلها وفروعها
لتعلت ذلك كله بفضل الله تعالى لا بحولي ولا بقوتي وكان يقول

قد استكثر جماعة بلوغ مرتبة الاجتهاد المطلق في الحديث والفقه
والعربية لظنهم انفراد بذلك بعد الائمة المجتهدين وعاب
عنهم انها كانت مجتمعة في الشيخ تقي الدين السبكي رضي الله عنه
وقيل جماعة اتصفوا بالاجتهاد المطلق لكن في الفقه
فقط واما الجامعون بين هذه الثلاثة علوم فقليل ولم
يجتمع في احد بعد السبكي غيري فاك ولا يظن من لازم المجتهد
المطلق ان يكون مجتهداً في الحديث مجتهداً في العربية لا نهم
قد نصوا على انه لا يشترط في الاجتهاد المطلق البتحر في العربية
بل يكتفي فيها بالتوسط ونصوا في الحديث على ما يودي الى مثل
ذلك والاجتهاد هو المرتبة التي اذا بلغ الانسان سمي في عرف
المحدثين بالحافظ وقد وصف بالاجتهاد المطلق من لم يوصف
بالحافظ كالشيخ ابي اسحاق الرازي وابن برهان الصباغ وامام
الحرمين والغزالي وقد روى هولاء في مولفاتهم احاديث احتجوا
بها وهي منكرة وقد نبه عليها ابن الصلاح وغيره كالنووي
فعلم ان خفي بعض الاحاديث لا يقدح في مقام الاجتهاد اذ ليس
من شرط المجتهد ان يحيط علما بكل حديث وقد علق الامام
الشافعي رضي الله عنه الاخذ بعدة الاحاديث التي خفيت عليه

على صحتها بعده وقد صحت عند غيره بل وقع ذلك لاكابر
الصحابة كعمر بن الخطاب رضي الله عنه فكان يقضي باشياء خالف
الحديث حتى تحدثوه بها فيرجع عن اقضيته قال وقد بلغ
الشيخ ابو محمد الجويني رتبة الاجتهاد المطلق والف كتابه المحيط
والتزم فيه الوقوف مع الحديث وعدم التعبد بالمذهب فوقع
للامام البيهقي منه ثلاث اجزاء في حياة المصنف فتعقب فيه
اوهاما حديثية وارسل بذلك الى الجويني من جملتها الشيخ
اهل ان يجتهد ويختار ولكن يحتاج الى ثبوت الحديث الذي
احتج به فانه غير ثابت فانظر كيف سلم له رتبة الاجتهاد
مع خفي تلك الاحاديث عليه قال وقد كان سراج الدين البلقيني
مجتهداً مطلقاً وكان من حفاظ الحديث ووصفه تلميذه الحافظ
ابن حجر بالحفظ وذكره في طبقات الحفاظ ولكن لم يكن في الرتبة
العليا من الحفظ والتعديل بل كان معاصره الحافظ ابو الفضل
العراقي احفظ منه اخلاً في فن الحديث والفقه وكانت
عربية البلقيني وسطى واما بقية من حاز الاجتهاد من بعد
السبكي الى اليوم فلم يكن فيهم من بلغ رتبة البلقيني في الحديث
واما قبل السبكي فاجتمع الاجتهاد في الاحكام والحديث بخلق